تقارير

[١]

مقارنة تكنولوجية وتكتيكية بين طائرتي « ميغ ــ ٢٣ » و « ميغ ــ ٢٥ » وطائرات « الفانتوم » و « توم كات » و « ايغل »

منذ ان حصلت اسرائيل على الدفعة الاولى من صفقة طائرات الفانتوم الامريكية في ايلول (سبتمبر) ١٩٦٩ ، وبدأت في استخدامها ضد مصر خلال حرب الاستنزاف في ٧ كانون الثاني (يناير) ١٩٧٠، والحديث يدور في العالم العربي حول ضرورة حصول مصر وسورية على طائرات « ميغ ــ ٢٣ » من الاتحاد السوفييتي ، حتى يتحقق التوازن الجوي مع طيران العدو .

ونتيجة لنقص المعلومات الدقيقة عن هذه الطائرة، خلطت المراجع العلمية الاجنبية المتعلقة بشؤون الطيران بين « الميغ ــ ٢٣ » (التي يسميها حلف الاطلسي « فلوجر ») و « الميغ ــ ٢٥ » (التي يسميها حلف الاطلسي « فوكس بات ») وتسرب هذا الخطأ الى الصحافة العربية لفترة طويلة ، ومن ثم كتب دائما عن « الميغ ــ ٢٥ » (ونشرت صورتها كذلك) على انها « الميغ ــ ٢٣ » ، خاصة فيما يتعلق برحلات الاستطلاع الجوي التي قامت بها الميغ ــ ٢٥ فوق اسرائيل قبيل حرب تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٧٣ من ارتفاعات شاهقة ولم تستطع اجهزة الرادار الاسرائيلية ان ترصدها سوى مرتين حاولت خلالهما طائرات « الفانتوم » ان تطاردها وتسقطها فلم تنجح في كلتا المرتين نظرا للسرعة الهائلة التي كانت تطير بها « الميغ ــ ٢٥ » والارتفاع الكبير الذي كانت تحلق عليه والذي لم تستطع صواريخ « الفانتوم » من طراز « سبارو » ان تصل اليه (ويقال ان هذه الطائرات كانت تؤدي هذه المهام بواسطة طيارين سوفييت من قواعد جوية مصرية) ، وعقب زيارة الرئيس السوري حافظ الاسد للاتحاد السوفيايتي التي جرت في النصف الاول من نيسان (ابريل) ١٩٧٤ ترددت انباء حول احتمال تزويد سورية بطائرات « ميغ ــ ٢٣ » وذلك ضمن سياسة الاتحاد السوفييتي التي تستهدف زيادة القدرات العسكرية العربية في مواجهة السياسة العسكرية العدوانية الاسرائيلية المدعومة بقوة من الولايات المتحدة الامريكية . وتؤكد المصادر الامريكية والاسرائيلية ان لدى سورية حاليا اكثر من ٢٤ طائرة « ميغ ــ ٢٣ » (ر.١٠١٠. العدد ٦٠٢ ، ص ٢٣١) .

وعلى اثر قيام « شمعون بيرس » وزير الدفاع الاسرائيلي بزيارة للولايات المتحدة الامريكية في اواخر حزيران (يونيو) الماضي قال « جيمس شليسينجر » وزير الدفاع الامريكي يوم ٦/٢٦/ ١٩٧٤ في كلمة القاها امام لجنة الاعتمادات في مجلس الشيوخ « ان تفوق اسرائيل وتدريب جنودها لا يتعادل مجددا مع الاسلحة المتطورة الموجودة في حوزة مصر وسوريا » . وكتبت صحيفة « واشنطن بوست » في اليوم نفسه تقول ان اسرائيل تريد الحصول على طائرات متقدمة من انواع « ف ــ ١٤ » ، اي « توم كات » ، و « ف ــ ١٥ » ، اي « ايغل » ، وفي ١٩٧٤/٦/٢٨ قالت الاذاعة الاسرائيلية ان مصادر موثوقا بها قد صرحت في ذلك اليوم بواشنطن ان الولايات المتحدة وافقت على بيع اسرائيل، طائرات من طراز « ف ــ ١٤ » القادرة على مواجهة « ميغ ــ ٢٣ » (ر.١٠١٠. ، عدد ٥٦٨ ، صفحة ٥٤٤) . وتزايدت الانباء بعد ذلك مؤكدة نية الولايات المتحدة في تزويد اسرائيل